نافذة

قوة الأسد

تجسدت في واقعية حضورها، نتابعها، نجد أنها أخذت شكل مبارزة بين شخص قائد رئيس، وعصر بأسره ممتلئ بالخبث والضغائن والطمع والحقد، زاخر بأعتى أنوّاع الأسلحة على الصعد السياسية والاقتصادية والدينية والعسكرية والاجتماعية كافة، جمعت ما مرّ في الماضي، وأسقطته على الحاضر بإرادة تدمير المستقبل، وشخوص أسكنتها أشدّ ما وصلت إليه إبداعات الإرهاب، وكان أهمها الإعلام والعنف وشرخ العقائد وتجيير الفقهاء لمصالحهم، إضافة إلى المحللين والعلماء والمشاهير، وضخ هائل عن التقاليد الماضية والحديثة والمستحدثة، ومقارنات بين العبودية والحرية، وبين الديمقراطية والديكتاتورية.

مبارزة هائلة غريبة فريدة عجيبة، من يقدر عليها سوى الرئيس الأسد، الذي قارب في صموده وتقدمه وامتلاكه خيوط اللعبة المعجزة، التي لم تكن فقط في التحدي، بل التقدم في جميع الميادين الممتلئة بالنقع والعجاج والعلم المتاح وغير المتاح.

إنها حقيقة لمعجزة أن يخرج هذا الرجل من كل هذه المعارك التي أذهلت العالم ظافراً ومنتصراً إلى حدٍ كبير، فاق حدود النجاح بأكثر من الكثير، ولم يبق له إلا القليل أمام مجموع عالمي عتيد، نجده يتراجع، ينكس أسلحته، وينقلب على عقبيه، بعد أن أظهر الخشوع والاعتراف، وبأن الأسد استوعب اللعبة، ولاعب اللاعبين وحقق كما أسلفت الكثير من وعده بالوصول إلى الهدف الأسمى، وهو الوصول إلى حدود الوطن وتطهيره من كل رجس.

أجل ربح الأسد الموقعة المديدة، التي قاربت السنوات التسع، وعدد تسعة يعني الولادة الجديدة، التي تشير إلى أنها جديدة بكل معاني الكلمة، والنادر حدوثها بين أمم الأرض وعلى جغرافيتها، والكل راح يسأل: ما وسائله وخططه والقوة المستحضرة من جوهره التي مكنته من النصر؟ لنعلم أن صدقه وإخلاصه وأمانته لما يحمله من مسؤوليات أوكلها إليه شعبه، صانها بدقة، وتحدث أن لا مطمع له في سلطة ولا في مال، إن قدره اختاره كقائد لهذه الأمة والدولة، على العكس تماماً من كل المطامع التي يسعى إليها الناس في وطنه أو في غيره، وإنّ أمضى سلاح في يده هو فكره ونظم إدارته وعلاجه للخلل أينما وجد، يفرده لأبناء شعبه بيد خالية من أي مطامع، إضافة إلى سمتين نادرتين تمتعت بهما شخصيته، الصبر كثيراً على ما كان مؤلماً، والمثابرة في قيادة الدفة للوصول بسورية إلى شاطئ الأمان، فكان معلماً حقيقياً بأن العاقبة بعد أي حرب لمن صبر، وآمن بالعمل، وسار على سبل الحق، لماذا؟ لأنه يقف مع وحدة وأمن واستقرار شعبه وصون وطنه.

نحن السوريين امتلكنا روحاً تاريخية خاصة بنا، وكأن بنا نتوارث جين روح الشرق، فلا يغادر أحد منا، لذلك يرانا الآخر ننبض بقوة وإيمان مستمدين من تلك الروح، قوة تحمل الضغوط، ومهما بلغت قوتها، مستندين إلى روح التاريخ المتراكم بين ذرات جغرافيتنا الضامة بحنان ورقة لرفات الأنبياء والعظماء والعلماء والأولياء والصالحين، ونحن نستمر من ظلال أشجارهم الوارفة، تحمينا من لظى المؤثرات، وتغذينا ثمارها الطيبة، وتمنحنا القوة، وتلهمنا القدرة على الثبات وتحقيق الانتصار تلو الانتصار، توحدنا حيث لا مثيل لوحدتنا، ومهما اختلفنا يشهد الجمع الخبيث والمحب على إجماعنا، فيكن لنا التقدير والاحترام، حيث لا يمكن لأحد أن يدرك قيمة وقوة وحدة الأرواح الروحية الخالدة، وما تحمله من معانٍ وأفكار وعلوم إنسانية، تنتقل إلينا، تسكن جوهرنا، وهي التي يظهر بها تمايزنا عن المحيط القريب والبعيد، الذي يقر بأن حضورنا مهم، وأننا دولة أنشأها إنسانها، لم تكن يوماً عابرة، ولم يغرب أهلها عنها، وأيضاً لم تنشئها الظروف، بل عمرها أهلها رغم مرورهم بأعتى الحروب، وتعرض بناهم وأبنائهم للتدمير والقتل والتهجير، إلا أن الإصرار على الحياة واستمرار الوجود ليس له حدود.

قَدرُ هذا الشعب التاريخي أن يتحمّل الغزوات والأزمات بين الحين والآخر، لأن أفكار البناء أكبر من أفكار القتال، فكلما بنى غُزي، فيكون مضطراً إلى القتال، يكافح من أجل الاعتبار، مشكلته أنه لم يستوعب فهم الجانب الروحي للمدنيات، فكان يحيا دائماً صراعات جوهرية، إنه صراع بين الروح والمادة، وبين القلب والعقل.

قوة الرئيس الأسد استندت إلى معارف واقعية وعلوم دقيقة، ليس في تخصصه الطبي فقط، وإنما في إدارة شؤون البلاد والعباد، لنجده وحده القادر على كشف الغطاء عندما يريد عن كل مرتكب للخطيئة، مهما كان موقعه، وفي لحظات مفصلية إن كان في السياسة، أي علاقاته مع الدول وإداراتها، وإن كان من الداخل، وعلى المحاور كافة؛ وزارات وإدارات عامة وحتى خاصة، وهذا ما نراه يحصل الآن من عمليات إصلاح كبرى، وفي غفلة من جميع المعتقدين بأنهم متمرسون بإبداعات الخداع والمكر، ومتمترسون خلف حجب وتحت أغطية، نجدها ترفع بلمح البصر، ويُعلن جهاراً ونهاراً عن كل أنواع الخلل، داعياً الجميع للانخراط في عمليات الإصلاح بالحسني أو بغيرها، لأن الوطن هو الأغلى، وإنسانه المكافح فيه هو الأسمى، لذلك نجد السوريين يعولون كثيراً على مسيرته الإصلاحية، ويعدونه كما وعدهم بأن يكونوا إلى جانبه، بل أمامه لمواجهة تحديات ومصاعب المرحلة الراهنة، وأيضاً يؤمنون بما يتحدث حول عملية الإصلاح الاقتصادي ومعيشة الناس، وتوفير الاحتياجات الضرورية قضية رئيسة على جدول أعماله.

إنه يستثمر في نتائج الحرب الظالمة التي وقعت على وطنه وشعبه، ويقدم لهم الفرص المستمرة من أجل استمرارهم، ويدعو إلى المحاكمات الفكرية من أجل فهم العقائد الدينية، يقدم النقد البنّاء، ويسعى لهدم الآراء البائدة مستعيناً بالاستنارة مع دعوته للمتنورين، إنه يزيح الانتهازيين والتقليديين والمتباطئين، ويكافح تجار الحروب والأزمات والعابثين بقوت الشعب وقواه، وهذا حق بيده وبفكره، مادام يمسك بخيوطها، وأثبت ذلك رغم محاولات المغرضين.نسب ذلك إلى قوى خارجية، نعم إنه يكشف الغطاء، ويقدم الصح على الخطأ من مذهبه العقلي، والحلال على الحرام مما يؤمن به، ويمارسه في حركته وسكونه، وأجزم أن السيد الرئيس يؤكد أن المسؤولية ليست توارياً أو اختباء، وإنما ظهور مع عمل حلول للمعضلات، وهي خدمات متبادلة بين المسؤول والمواطن، فالمسؤول هو في الأساس مواطن، وعليه أن يخدم نفسه، فتبادل الخدمات واجب وطني ووظيفي وإنساني واجتماعي.

نسب كل شيء إلى نشواته الروحية الجارفة، لذلك تراه يحتاج إلى الأمان، لكون غده مجهولاً، ويحتاج إلى الثقة، لأنه ينقلب عليها، وأهم ما يحتاجه قائد متنور يقوده، وحضر منه هذا القائد الذي أشغل بمتاهات المحيط واختلاطات الداخل، حضر بعلميّته وفلسفته، وأثبت أنه قائد فريد.

لقد أخذ الكل إلى البحث والتقصي، ووصل إلى أيّ قوة فكرية امتلكها هذا الرجل الرئيس؟! الذي يستحق فعلاً أن يُطلق عليه قائدُ هذا الشعب ورمزٌ من رموزه الفضلى، التي حتماً دخلت التاريخ من أوسع أبوابه.

لقد صوّر بأدق أبعاد التصوير وهو يدافع عن شعبه ووطنه الغزو والإرهاب وأدوات القتل، وأوصل بواسل جنوده إلى الفيء الأمين، ووعد من يستشهد بالخلود والعزة، فما عاد يغلبه غالب، لقد احتوى الكل بعباءته الواسعة، وكذلك نجح في دحر وكشف جميع المؤامرات، أعان شعبه ونفسه على الظلم الذي وقع عليهما، فأعانه شرفاء العالم، وظهر له أصدقاؤه من أعدائه، وفوق كل ذلك أعانه الله.

نجح الرئيس ونجحت سورية في تقديم نموذج عالمي، تجلى في عمليات دحر الإرهاب والسيطرة على التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وحتى السياسي والأمني، حدث هذا بفضل بناء إستراتيجي دقيق، وتخطيط تكتيكي نوعي، تعامل مع جميع الظروف التي كادت تفقد الوطن والمواطن توازنهما.

د.نبيل طعمة

فيلم «دمشق حلب» في ندوة سينمائية في مكتبة الأسد

دريد لحام: أفلامنا زادت والمشكلة بعدم وجود صالات

باسل الخطيب: السينما أقرب للناس والفيلم السوري استعاد عافيته

وائل العدس- تصوير طارق السعدوني

ضمن الفعاليات الثقافية والفنية المرافقة لمعرض الكتاب الدولي الحادي والثلاثين، عرضت إدارة مكتبة الأسد فيلم «دمشق حلب» في قاعة المحاضرات، وتلته ندوة سينمائية مفتوحة بحضور المخرج باسل الخطيب والفنان الكبير دريد لحام والفنانة كندا حنا.

الفيلم من تأليف تليد الخطيب وتمثيل دريد لحام وسلمى المصري وصباح جزائري وكندا حنا وعبد المنعم عمايري وشكران مرتجى ونظلي الرواس وبسام لطفي وربى الحلبي وبلال مارتيني وناصر ورديانى وعلاء قاسم ونادين قدور ونيرمين شوقي وعاصم حواط وفاروق الجمعات ووفاء العبد الله وأحمد رافع ولؤي شانا ونور رافع ورشا رستم ومهران نعمو وطارق عبدو وأسامة عكام وحسن دوبا ومجد حنا وسلمى سليمان وسالم بولس ووائل شريفي.

أعلى إيرادات

أكد المخرج الخطيب أن الفيلم يعني له على الصعيدين الشخصي والعام، حيث حقق حلمه بالتعاون للمرة الأولى مع الفنان القدير دريد لحام.

وقال: عادة ما أقدم أعمالاً ذات طابع درامي تراجيدي قاس، لكني في «دمشق حلب» تجرأت بالاقتراب من مساحة لها علاقة بالسخرية والكوميديا، ولأول مرة تخرج الناس من عرض لي وهي تضحك، فعشت إحساساً غريباً، وما أجمل أن يستطيع الإنسان رسم البسمة على شفاه الناس.

وكشف أن الفيلم حقق أعلى إيرادات في تاريخ السينما السورية حسب الإحصائيات، مشيراً إلى أن الفيلم عرض في لبنان ودول الخليج والعراق والأردن وكندا وأستراليا والدنمارك وهولندا، محققاً حالة لم أكن أتوقعها من ناحية العرض، ونجحنا بالفعل من إيصال الفيلم للجمهورين العربي والأجنبي.

وألمح أن السينما السورية خلال عقدين أو أكثر لم تستطع تكريس حالة التواصل مع الناس، وكانت تنتج أفلاماً بعيدة عن الناس، أما اليوم فالسينما صارت أقرب للناس، والفيلم السوري استعاد عافيته، لكن الحرب دعتنا للوقوف مع أنفسنا لتقييم لما قدمناه وما سنقدمه.

مشكلة الصالات

بدوره عبر الفنان دريد لحام عن حرصه على تاريخه من أن يهتز، لذلك يعتبر الأعمال التي بعضها مازال في ضمير الناس هي مستقبله، وكشف أن من أحلامه الصغيرة التي يبحث عنها دائماً هي أن يعثر على العمل الذي يلائم أفكاره؛ لأن خياراته صعبة جداً، وذلك لأنه يعتبر أن مستقبله وراءه وليس أمامه، فمستقبله يتمثل في الأعمال التي قدمها من قبل، ويجب أن يكون حريصاً على هذه الأعمال، ولا يريد أن يقدم عملاً ينسف هذا التاريخ.

وأكد أنه يتأنى كثيراً حتى يوافق على عرض ما، معتبراً أن تجربة «دمشق حلب» كانت رائعة، وستبقى كل دقيقة من التصوير في ذاكرته وتشعره بالسعادة، وقال: إنني أحتفظ في ذاكرتي بكل اللحظات التي قضيناها كفريق عمل واحد، فنحن بدأنا كزملاء وفي منتصف تصوير الفيلم أصبحنا أصدقاء ومع نهاية التصوير كنا أسرة واحدة، وسأستحضر هذه اللحظات كلما دعاني الفرح.

وعن غيابه الطويل عن الشاشة الكبيرة قال: لم أغب كثيراً، صحيح أن الأفلام زادت لكن هناك مشكلة بعدم وجود صالات، فجمهور السينما من ذوي الدخل المحدود، لكن في دمشق لا يوجد إلا صالة واحدة وليس بمقدور الجميع دخولها.

وكشف أن فيلم «الكفرون» بقي في صالات السينما ٥٢ أسبوعاً دفعة واحدة لأن التذكرة وقتها كانت تناسب الناس، ولذلك أتمنى على وزارة الثقافة إيجاد حل لهذه المسألة، بأن نعرض أفلاماً في المراكز الثقافية بأسعار رمزية.

المرأة السورية

أما الفنانة كندا حنا فأعربت عن سعادتها بتلمسها مشاعر الناس خلال العروض الجماهيرية للفيلم وردود أفعالهم وهذا ما يميز السينما عن باقي الفنون، مبينة أن الدور الذي أدته لأم سورية لامس ظروف المرأة السورية زمن الحرب وإحساسها بالخوف والمسؤولية التي تقع على عاتقها بغياب الزوج حيث سعت لإيصال صوت المرأة بشخصيتها في الفيلم.

وأكدت أن المخرجين لا يمتلكون الجرأة الكافية بأن يروني ممثلة سينما أيضاً وليست ممثلة دراما فقط، لكن الأستاذ باسل فتح العين عليّ بعدما وثق بي وأشركني بفيلمين من أفلامه.

عن الفيلم

الفيلم الذي ينتمي لنمط الكوميديا السوداء يروي حكاية رحلة افتراضية في حافلة لنقل الركاب، بين دمشق وحلب يجتمع فيها ثلة من الناس بمختلف التوجهات والأعمار والأهواء، بحيث تشكل صيغة ما عن المجتمع السوري، بما يحمله من تنوع وتعدد في طيف بنيته الاجتماعية.

«عيسى» المذيع السابق يسافر إلى حلب لزيارة ابنته، وفي الحافلة يتضافر جزء من مصيره مع مصائر من وجدهم هناك إضافة إلى آخرين كانوا على تماس مع هذه الرحلة، بأسلوب لا يخلو من الكوميديا ويسير الفيلم في مجراه كاشفاً إيجابيات وسلبيات تعتري بعض تصرفات هؤلاء.

ركاب الحافلة يمثلون الانتماء للشعب السوري الواحد المحب للحياة رغم كل الظروف الصعبة التي يعيشها لتنتصر في النهاية إرادة الحياة والمحبة على كل ما زرع من ألغام لنسف هذه الحياة والمحبة.

هذا الفيلم الذي يعد التعاون الأول بين المؤسسة وبين القدير دريد لحام أعاد بنا الذاكرة إلى زمن السينما الجميل، أثبت فيه صاحب شخصية «غوار الطوشة» أنه كالذهب العتيق وأنه قدوة حسنة لكل الممثلين في سورية والوطن العربي بالأداء المرهف الراقي والحساس، وما عززه اشتغال المخرج الخطيب دائماً لكونه يشتغل على أدق التفاصيل التي تشد المشاهد وتسحره.

الشريط شائق ومميز في بنائه الفني وعمق إنسانية فكرته، وفيه الكثير من التعبير البصري الذي يحمل شحنة عاطفية عالية، ويرصد حالات اجتماعية وقضايا مبدئية وأخلاقية تعبر عن حالة المواطن السوري بشكل عام، وعن طرق تعايشه مع هذه الأوضاع، مستخدماً بذلك أسلوباً كوميدياً نابعاً من رحم المعاناة وتراجيدية الحياة التي تصل في بعض المواقف إلى حد الكوميديا.

ويمثل الشريط نوعاً من الأفلام الأكثر تعبيريةً والأصعب تنفيذاً، لأنه محكوم بجدية الموقف وقوة الأداء وعقلانيته، الذي ينبع منه حس الكوميديا المعبر عن الحالة بشكل متكامل، وهو نوع من أصعب أنواع الفنون، لما يتميز به من خصوصية الحالة والموقف.

كما يحتوي على عدد من الأفكار المهمة التي تحاكي الوضع الراهن في سورية من خلال التناقضات الاجتماعية والمعيشية المختلفة، حيث كان مختلفاً عن الأعمال التي تحاكي الأزمة بشكل مباشر كما تم تسليط الضوء على هذه النواحي بأسلوب كوميدي في زمن وضع المواطنين بمواجهة تحديات مصيرية تؤثر في حياتهم اليومية.

أنا والحجر طوّعنا بعضنا كي يَخرج وجعي جميلاً

أوديت ديب لـ«الوطن»: بالنحت أتنفس مع ابني ومع كل منحوتة أنجزها أَلِدُه من جديد

سوسن صيداوي

من صميم المأساة يخرج الإبداع، ويأتي الجمال كي يكفكف نزيف الدماء ويطبّب الجروح، ولكنّ المعادلة الصعبة بأن يكون الحجر هو المحتضن لقهر الشعور ووجع النقمة، ورغم جمود تكوينه نجده المصغي لحوار الجدلية بين الموت وأسبابه، وفي الاختيار الذي لا مناص منه للأشخاص، مع التعوّد على فكرة قبول النصيب والمشيئة المقدّرة. إذاً الدوران يبدأ حول حجر/ الأونيكس/ ويدوم في فترات متفاوتة، ما بين الزمن الطويل أو العكس، كي يتم الاتصال أخيراً، ليجد الجمال طريقه في منحوتات شكّلتها بفطرية تامة النحاتة أوديت ديب مديرة المركز الثقافي في مرمريتا، بعد أن واجهت كسائر الأمهات السوريات، الفقد الأقسى.. فقد الضنى.. ابنها «إبراهيم سعادة» عام ٢٠١٣ الذي أطلق الإرهابيون النار عليه وعلى رفاقه قرب بلدة الحصن، وبعدها كي تجد السلام الداخلي وتتجاوز محنتها لجأت لعالم خاص بها، رافقها فيه كل من الريشة والألوان وأكوام الحجارة، التي كانت ملاذها لتجاوز الألم والاستكانة بوجود ذكريات تؤرّق البال وتضجّ ضربات القلب أنيناً، ومع الإرادة قررت أن تمضي بها عادة وتعمل طوال العام، كي تقيم بما تنجزه من منحوتات معرضاً في يوم ميلاد (بوب)، وعلى عادتها بقيت حتى يومنا هذا، حيث احتضن المركز الوطني للفنون البصرية اثنتين وخمسين منحوتة، كانت خلاصة التواصل بين القلب والحجر. وللمزيد حول المعرض نترككم مع التفاصيل.

رهافة شعور يحتضنها حجر

لم يكن سهلاً على الأم أن تستمر بحياتها من بعد مُصابها، ولكن النحاتة أوديت ديب مسكت الحجر واستمدت منه ثبات القوة لتواجه بالإزميل قبح قسوة الدنيا، ساردة تجربتها وأعمالها التي لم تخطط لعددها، أو تعمل وفق تصور مسبق للشكل الناتج، والحاضر بتنوع ما بين التجريدي والواقعي لأجسام كائنات حية، وتقول: «أنا في كثير من الأحيان أدور حول الحجر، وربما لساعة من الزمن أو أبقى ألتف وأدور للعديد من الأيام، حتى أصل إلى نقطة التواصل بيني وبين هذه المادة الصلبة، وهنا أعرف ما أريد، وأمسك إزميلي وأبدأ بالعمل، كي أنتهي من المنحوتة-في أحيان- بيوم واحد».

وعن حجر /الأونيكس/ واختياره بالذات من بين المواد، لفتت ديب إلى أنه يوحي لها بما تريد من خلال خطوطه التي تبادلها الحديث والخيال وحتى العاطفة، وبالرغم مما يقال عن قساوته فهي تجده مطواعاً جداً. وعن استخدامها لمواد أخرى كالخشب أو الطين لفتت: «الجدل بيني وبين الحجر لا أجده مع الطين الذي يسهل تشكيله بعكس الحجر ولكن هذا لا يُلغي من شفافية كل من المادتين، وبالمناسبة أحب هنا أن أشير إلى نقطة مهمة، لا يمكنني أن أعمل بالخشب، فهناك عاطفة قوية تربطني مع الشجرة، ولا أتصور نفسي أمسك إزميلاً أو صاروخاً كي أقطع جذعها».

هذا وعن كون أوديت ديب غير أكاديمية ولم تدرس الفن التشكيلي، تعبّر عن تجاربها بثقة مليئة بحب الحياة وشغف التعلّم واكتساب المهارات قائلة: «أنا لست فنانة تشكيلية، ولكن بعد وفاة ابني لجأت للريشة والألوان وإلى تطويع الحجر، هاربة من قسوة وبشاعة حُكم الواقع، متوجهة نحو الجمال، وهنا أؤكد بأنني لست بصدد أن أطرح نفسي كمنافسة بين التشكيليين، فأنا أنحت أو أرسم كي أعبّر عما بداخلي ولأعالج نفسي، هذا كما أنني أستفيد من خبرات الأساتذة في الساحة، وأقرأ كثيراً وأشاهد وأتابع الكثير من الأعمال للنحاتين السوريين والعرب وحتى الأجانب.

ورسالتي هي أننا بالفن نستطيع أن ننجو من كل ما يحصل معنا، ويمكننا أن نزيل كل الشوائب التي تشبه الطين والوحل المحيط بالحجر الذي أقوم بتنظيفه قبل البدء بعملية النحت الأخير الذي ترجح كفة جماله على كفة البشاعة، فأنا طوّعت الحجر وهو طوعني، ومن خلاله أشعر أنني أتنفس مع ابني وألده من جديد مع كل منحوتة جديدة».

وختمت حديثها بأنها في كل سنة تقيم معرضاً واحداً في ذكرى عيد ميلاد ابنها، كانت البداية في حمص ومشتى الحلو ومدن عدة: «هذه السنة أقمته في دمشق، وبالمناسبة أنا أشكر المركز الوطني لمنحي هذه الفرصة، لأنني أشعر بأن المنحوتات بأيد أمينة وأشكرهم على طريقة العرض المميزة».

الموهبة أصلاً.. لو لم تكن أكاديمية

على حين تحدث الدكتور غياث الأخرس رئيس مجلس إدارة مركز الفنون البصرية عن ألم التجربة الذي تعرضت له النحاتة ديب، داعياً إلى اللجوء للموسيقا والفنون لتكوين فكر جديد يمحو كل ما تركته الحرب من رواسب نفسية مؤلمة ومدمرة فكرياً وأخلاقياً، وعن تجربتها النحتية يضيف: «أوديت رسامة بالأصل، تركت الرسم لتقاوم هذه التراجيدية التي عاشتها، فبدأت النحت بالحجر، وهذا ليس معرضها الأول، ونحن وجهنا الدعوة لها لإقامة معرضها في المركز الوطني، حيث قدمت اثنتين وخمسين منحوتة مميزة- وأنا أتكلم من ناحية إنسانية- ولكل منحوتة قصة عاطفية ونفسية خاصة، هذا عدا أنها نحاتة لا تكرر نفسها في الأعمال، وأشير أيضاً إلى أن صدق شخصيتها طاغ على صدق المهنة، الأخير الذي يكرر شخصية الفنان في أعماله، على حين في المعرض نرى كل قطعة فيها حالة نفسية وعاطفية.

وعن طريقة عرض المنحوتات أكد الأخرس أنها تؤثر سلبا أو إيجابا في العمل، لافتاً إلى أنه تم عرض المنحوتات بطريقة مميزة جداً كي لا تفقد من قيمتها.

مشدداً في الختام على احتواء المركز للمواهب الشابة حتى لو لم تكن أكاديمية «المركز الوطني راعٍ ومحتضن لكل المواهب الشابة، ويسعى لتقديم الفرصة لكل من هو جاد، سواء بالفن التشكيلي أم الموسيقا». مبيناً أنه في خطة عمل المركز للفترة القادمة ستقام معارض لفنانين من محافظات عدة، إضافة إلى إقامة معرض خاص لفنانين عراقيين مطلع العام القادم.